

بولينكا

للقصصى الروسى أنطون تشيكوف

الساعة الواحدة بعد الظهر ، فى دكانة من دكاكين الأقمشة « نوفوتيه دى بارى » كانت « بولينكا » آنسة بيضاء هيفاء ، واقفة تتلفت كأنما تنشد ضالة ، وبولينكا هذه ابنة خياطة ، رئيسة « ورشة » خياطة .

أسرع إلى الآنسة بولينكا غلام أسمر اللون فسألها قائلاً :

- ماذا تريدن يا سيدتى ؟

- نيقولا نيموفتش أحد موظفى هذا المحل ، إن معاملتى معه دائما ..

وفى هذه الأثناء ، كان « نيقولا نيموفتش » وهو شاب رشيق أسمر ، حسن الزى أنيق الملبس ، ذو مشبك لماع فى بعباغه ، وشعر مجعد ، قد أفسح الآنسة مكانا على البنك الذى أمامه واشرب بعنقه ينظر إليها مبتسما :

وصاح بصوت رخيم عطوف :

- أسعد الله يومك ، يا بولينكا ، ماذا عسى تريدن أن أصنع لك يا عزيزتى ؟

فعمدت إليه بولينكا قائلة :

- أسعد الله أوقاتك يا نيقولا ... لقد غدت إليك ثانيا ... أرنى ما عندك من

الركامة من فضلك .

- الركامة ؟ ولأى شىء تريدونها ؟

- لتطريز جونية .. لتطريز حلة كاملة فى الواقع ..

- بكل ارتياح ...

ثم وضع نيقولا أصنافا عدة من الركامة أمام بولينكا ، فتتظر الفتاة إلى الأصناف نظرة دلال فاترة ، وتبدأ المساومة فيها .